

# نماذج من تَضْحِيَة الصَّحَابَةِ مِنْ أَجْلِ نَصْرَةِ دِينِ اللَّهِ | للشيخ الحويبي

الحويبي

أبو إسحاق الحويبي

ان عبادا خيره الله عز وجل بين زهرة الحياة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده قال ابو سعيد وكان ابو بكر اعلمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

هو المخير يقول نديك بابائنا وامهاتنا يا رسول الله ولما غضبت فاطمة رضي الله عنها منه لانه لم يعطها شيئا من ميراث النبي عليه الصلاة والسلام فالتقى مرة فقالت يا ابا بكر - 00:00:18

اتصل قربتك ويرثونك ولا يرث مهدا اهله فقال لها والله لان اصل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من ان اصل قرابتي ولما جاء والد ابي بكر مسلما - 00:00:39

يوم الفتح وبايده النبي صلى الله عليه وسلم بكى ابو بكر فقال له ما يبكيك يا ابا بكر قال والله لان تكون هذه يد عمه احب الي من ان تكون يد ابي - 00:01:00

لان يكون عمه اسلم هو احب الي وتقر عينك من ان يكون ابي هو الذي اسلم هذا هو الحب لم يتقدمه احد على الاطلاق ولذلك استحق هذه الشهادة لو كنت متخدنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا - 00:01:17

واستحق ايضا هذه الشهادة ما منكم من احد له علي يد الا وفيته بها غير ابي بكر فله هي يد يجزيه الله بها واستحق ايضا شهادات اخري منها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ندب الصحابة الى بذل اموالهم لله عز - 00:01:42

وكان ابو بكر سباقا لا يلحق غبار جواده في الله عز وجل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اليوم اسبق ابا بكر فذهب الى بيته واحضر مالا عظيما وجاء ووضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:05

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت لاهلك يا عمر قال تركت مثله حتى جاء ابو بكر ومعه مال عظيم فوضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:29

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له ماذا تركت لاهلك يا ابا بكر؟ قال تركت لهم الله ورسوله فاتى بماله كلها. فقال عمر لا جرم لا اسابقك بعد اليوم ابدا. قلت لكم لا - 00:02:45

غبار جواده في الله فضلا عن ان يلحق هو انما كان ذلك بتمام المحبة تمام المحبة الذي يبذل نفسه لله عز وجل لا يستصعب ان يبذل ما له وما دون ذلك - 00:03:05

ولذلك قال صرمة بن قيس وهو يترجم شعور الصحابة وموقف الصحابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سوا في قريش بعض عشرة حجة يذكر لو يلقى حبيبا مواسيها - 00:03:23

ويعرض في اهل المواسم نفسه فلم يرى من يؤوي ولم يرى داعيا فلما اتنا واستقرت به النوى واصبح مسرورا بطيبة راضيا واصبح لا يخشى ظلامة ظالم بعيد ولا يخشى من الناس عادي. بذلك له الاموال من حل ما لنا - 00:03:44

وانفسنا عند الوعى والتآسي. نعادي الذي عادي من الناس كلهم. بحق ولو كان الحبيب المصافي ونعلم ان الله لا رب غيره. وان رسول الله اصبح هاديا وفي صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:04:08

قال لقد سمعت من المقداد ابن الاسود كلمات لان اكون انا الذي قلتها كان احب الي مما يعدل سمعت المقداد ابن الاسود يقول لرسول

الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لو غط بنا هذا البحر خضناه معك - 00:04:31

والله لا نقول لك كما قال اصحاب موسى لموسى اذهب انت وربك فقاتلنا. انا ها هنا قاعدون. قال فتھل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسر بما قال يقول ابن مسعود لأن اكون انا الذي قلت هذا. لأن الرسول سر بذلك - 00:04:52

لان اكون قلت شيئا يسر به احب الي من حمر النعم هكذا كانوا يتسابقون في رضاه فالبذل ايها الاخوة الكرام يكون على ثلاثة مراحل المرحلة الاولى ان يبذل كارها بمشرفة - 00:05:14

وهذا يكون في ابتداء الامر قبل استحکام المحبة فإذا احب وتخللت المحبة شغاف قلبه بذل راضيا طائعا فإذا استحکمت المحبة اكثر بذل سؤالا وتضرعا تأمل هذه المراحل يبذل بمشرفة ثم يبذل راضيا طائعا ثم يبذل سائلا متضرعا - 00:05:35

هو الذي يسأل ان يكذب فإذا قبلت بذلك شكرك لانك قبلت بذلك كما كان بعض السلف يفعل يخرج بصدقته فإذا وافي فقيرا او مسکينا مستحقا واعطاه الزکاة فقبلها الممسكين صافحة وشكراه - 00:06:10

فيتعجب الممسكين ويقول انا اولى ان اشكرك فيقول له لا بل انا اولى ان اشكرك لانك الذي الاجر الي بقبولك الصدقة فيعطي المال ويذكر الاخذ لانه هو الذي اتاح له القربى والزلفة من الله عز وجل - 00:06:35

اتظن ان الذي يبذل ما له سؤالا وتضرعا بذله رباء وسمعة لا لا بذله رباء وسمعة كان الصحابة كذلك يبذلون لله عز وجل مهاجمهم سؤالا وتضرعا - 00:06:59